خطب الجمعة

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ خطبة الجمعة 03 21 6102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين - 00:00:43

ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويغني ويقني واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله. ارسله الله وبين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ - 00:01:03

فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فدائما وابدا انتم في خير ما دمتم معتصمين بالله. ما دمتم مع كتاب الله وسنة - 00:01:29

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم دائما وابدا في خير. ولقد قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. فبارك الله فيكم دائما وابدا استمسكوا بكتاب الله استمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعدوا وتنعموا وتفلحوا - 00:01:49

في دنياكم وفي اخرتكم. ولن يضيع الله اجركم. فقد قال والذين بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. اخواني بارك الله فيكم لقد قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - 00:02:19

قال في كتابه الكريم واذكر في الكتاب ابراهيم. واذكر في الكتاب مريم. واذكر في الكتاب اسماعيل كل هذا يحمل حثا على التذكير بسير هؤلاء الانبياء. بسير هؤلاء الصالحين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين - 00:02:49

فامتثالا لامر الله اذ الله قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون اذ له قال واتل عليهم نبأ ابراهيم واتل عليهم نبأ نوح واذكر في الكتاب مريم ورغبة في طمأنينة القلوب ايضا - 00:03:14

فربنا قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل نثبت به فؤادك فلهذا اذكر بقصة نبي كريم وصديقة من الصديقات. اذ المقام يستدعي ذلك ويستلزمه - 00:03:35

الا وهي قصة الصديقة مريم عليها السلام. وولدها المسيح عيسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم مريم صديقة من الصديقات سيدة نساء اهل الجنة مع غيرها كفاطمة بنت رسول الله - 00:03:59

كآسي امرأة عمران كخديجة رضي الله عنهن اجمعين. مريم صديقة وابنها المسيح عيسى عليه السلام من اولي العزم من الرسل من المقربين والوجهاء في الدنيا والاخرة. فالى شيء من التذكير - 00:04:21

سيرتهما وذكر بعض الفوائد من هذه القصص. فالقصص تساق لاستنباط الاحكام والاستنباط الفوائد والاستنباط الاداب والاخلاق منها فليست القصص مجرد قصص وحكايات. انما تستنبط منها الاحكام. وذلك كانت في قصة رسول الله صلى - 00:04:43

صلى الله عليه وسلم ومغازيه امور من الاخلاق والفقه وقد قال تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة ان يخرجوا مع الرسول كلهم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينزلوا - 00:05:09

وما هم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فكانوا يخرجون مع الرسول عليه الصلاة والسلام كي يتعلموا منه الفقه في الدين. فاقول مستعينا بالله، عز وجل، ان مريم عليها السلام من بيت نبوة طاهر وكريم. هي من ال عمران الذين قال الله في شأنهم ان الله اصطفى ادم - 00:05:28

ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمن هذا البيت الكريم الطاهر بيت النبوة الطاهر الكريم من ال عمران. مات ابوها قبل ان تولد عليه السلام فنذرتها امها لله خالصة لله للعمل في المحراب - 00:05:58

تنظيف المسجد لتهيئته للعبادة وهكذا كل من يهيئ بيوت الله للعبادة يثاب ولقد قال تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فكل من يساعد الناس على عبادتهم وييسر لهم امر عبادتهم يثاب وله سلف صالح. وهو ابراهيم عليه السلام - 00:06:31

اذ قال الله له ولاسماعيل طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ولهذا الاجر ارادت ام مريم ان تهب ما في بطنها لله كي يخدم المسجد ويخدم المحراب ظنا ان المولود سيكون ولدا ذكرا يستطيع الخدمة والقيام بامر المسجد. فقالت - 00:07:05

داعية راجية ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا لوجهك يا كريم فتقبل مني انك انت السميع العليم قال علماؤنا رحمهم الله ان اهل الصلاح يعملون الاعمال الطيبة ويسألون الله القبول - 00:07:35

فهي قالت ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني. وهكذا قال تعالى قال في شأن اهل الايمان الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قالت عائشة في احدى الروايات - 00:08:00

في سندها شيء يسير قالت يا رسول الله قوله تعالى الذين يؤتون ما اتوا اهو الرجل يزني ويسرق ويخاف ان يعاقب وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال لا يا بنت الصديق - 00:08:25

انه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه. فاهل الايمان من شأنهم العمل الصالح مع سؤال الله القبول كما قال الخليل واسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت ربنا تقبل - 00:08:46

بل منا انك انت السميع العليم. فاذا صليتم اسألوا الله ان يتقبل صلاتكم اذا تصدقتم اسألوا الله ان يتقبل صدقتكم. حججتم اسألوا الله ان يتقبل حجكم. دعوتم اسألوا الله ان يتقبل دعائكم. قالت ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت - 00:09:06

السميع العليم وانتظرت الولادة فاذا بالمولودة انثى والانثى لا تخدم المسجد كما يخدمه الرجال قالت ربياني وضعتها انثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. قال تعالى فلما وضعتها قالت ربي اني وضعت - 00:09:34

انثى والله اعلم بما وضعت. واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فعوزتها بالله عند الولادة. ويشرع تعويذ الاولاد عند الولادة. ويشرع تعويذ الاولاد بعد الولادة ايضا ويشرع تعويذهم في صباهم. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ - 00:10:02

وحسينا قائلا اعيذكما بكلمات الله التامة. من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق عليهما السلام. فيشرع لكم ان تعوضوا صبيانكم. فالعين حق كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام وقد ذهب النبي صلى الله - 00:10:32

عليه وسلم الى بيت اسماء بنت عميس بعد قتل زوجها جعفر فرأى ابناءها ضعافا نحافا قال ما لي ارى اجسام بني اخي ضارعا؟ قالت تسرع اليهم العين يا رسول الله - 00:11:02

قال فاسترقي لهم. فام مريم عوذتها بالله وذريتها من الشيطان الرجيم فماذا كان؟ قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا تقبلها ربها بقبول حسن. وانبتها نباتا حسنا شبت شبابا حسنا عليها السلام - 00:11:20

فاذا كانت البنت تنمو وتترعرع في مدد يعلمها الناس مريم كان شبابها حسنا وسريعا عليها السلام انبتها نباتا حسنا بكل ما تحمله كلمة الحسن هذا لما ولدت مريم عليها السلام وكما سلف فقد ولدت يتيمة - 00:11:49

فلا ضير على من ولد يتيما فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. فكم من شخص ولد يتيما وكان له شأن عظيم كرسولكم محمد. ولد يتيما وهو سيد ولد ادم ولد يتيما وهو سيد ولد ادم. ويذكر وليحرر ان موسى ايضا ولد يتيما لم يكن يعرف - 00:12:14
فلم يكن تعرف حياة ابوه اذ ولد عليه السلام اذ لم يرد لابيه ذكر هو عمران اخر لم يرد لابيه ذكر في الكتاب العزيز صلى الله عليه وسلم الحاصل ان الشخص لا ضير عليه اذا ولد يتيما فالذي يحفظ هو الله. وكم من شخص - 00:12:43
وابوه على قيد الحياة. وابوه من اصلح الصلحاء. ولكن لم الله لم يكتب الله له الايمان كابن نوح ابن نوح ابوه من اولي العزم من الرسل ولم يستطع هدايته. اعود سريعا لما ولدت مريم عليها السلام - 00:13:10
كل يريد ان يكفل هذه اليتيمة. لم يكونوا قوما بخلاء انما كل حريص على الخير. فهو بيت كريم كل يريد ان يكفل اليتيم. كل يريد ان يضمها اليه. علم قول علم - 00:13:32
ما ورد في التوراة من شأن اكرام الايتام. ولقد قال رسولنا صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وفرق بين اصبعيه صلوات الله وسلامه عليه. فكل يريد ان يكفلها. ولم يكن احد - 00:13:52
يريد ان يبغي على احد. فاستهموا ايهم يكفل مريم؟ فاتفقوا على ان يلقوا الاقلام في البحر فالقلم الذي يخرج سريعا او يسبق غيره في الجريان يكفلها فوقعت القرعة على زكريا عليه السلام. قال تعالى - 00:14:13
اما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. كفلها زكريا انعم الله عليها بان تربت ايضا في بيت رجل صالح كريم نبي من انبياء الله عليه الصلاة والسلام - 00:14:37
تربت في بيت نبوة طاهر وكريم. وشبت شابا حسنا واتجهت لعبادة الله في المحراب فلما اتجهت لعبادة الله واحسنت الاعتصام بالله. كان رزقي يأتيها في المحراب الصيف تأتيها شتاء وفاكهة الشتاء تأتيها صيفا كلما دخل عليها زكريا المحراب - 00:14:57
وجد عندها رزقا يسألها يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فالتقي يجعل الله له فرجا ومخرجا. المستقيم يجعل الله - 00:15:27
الله له فرج ومخرجا. قد يكون الناس كلهم في ضيق وشدة من العيش وانت مع تقواك لله ترزق وتسعد. قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وقال - 00:15:47
تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن ان كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فالذي يسوق الارزاق هو الله. والذي يمنعها هو الله. والذي - 00:16:07
يغلي الاسعار هو الله. والذي يخفضها هو الله. فاذا كنت تقيا ابشر بخير من ربك سبحانه وتعالى ابشر بالخير من عند الله سبحانه وتعالى. اذا كنت تقيا ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:16:27
ويرزقه من حيث لا يحتسب. اما ان تضيع الصلاة وتلهو مع المباريات وتترك الصلوات وتكتظ المقاهي بالمشاهدين والمشاهدات للمباريات وتترك الاخذ باسباب استجلاب الرزق. وكذا تترك الفرائض التي افترضها عليك مقابل لعب - 00:16:47
فكيف يساق الرزق لكن الله ارحم الراحمين. اعود قليلا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا يسألها ان لك هذا؟ تقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:17:12
فاستفاد من مجالسة هذه الصالحة هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فبشر هو الاخر بيحيى على الكبر. لم يجعل الله له سميا - 00:17:32
حنانا من عند الله وزكاة وكان تقيا صلى الله عليه وسلم. وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا مضت مريم عليها السلام في عبادتها في محرابها. تأتيها الارزاق من عند الله سبحانه وتعالى وهي في المحراب. وبعد - 00:17:52
ابتعدت عن اهلها مكانا بعيدا لتتفرغ مزيدا من التفرغ للعبادة. فذهبت بعيدا عنهم كما قال تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا استترت عن اعين الناس كي تتقنها العبادة وتحسنها في بعض ازمانها - 00:18:15
وهكذا ينبغي ان يخلو كل منا بربه احيانا يستغفر الله ينظر في دنياه ينظر وفي مستقبله في اخرته ينظر ماذا يصنع في قبره ينظر

الى المزالم التي ظلم بها العباد؟ يستغفر - 00:18:39
فليتوب ينيب انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم حجابا ساترا فارسلنا اليها روحنا وهي في خلوتها تتعبد اذا بها تفاجأ برجل سوي كامل الاعضاء امامها قال تعالى فارسلنا اليها روحنا وهو جبريل عليه السلام الروح الامين - 00:18:59
فتمثل لها بشرا سويا. ماذا تملك هذه الضعيفة الا بالله. ماذا تملك وهي في مكان بعيد عن اعين الناس ولا مغيث الا الله سبحانه وتعالى. هي اذا هي برجل امامها ماذا عساها ان تفعل - 00:19:28
مع هذا البشر السوي الذي امامها وهي فتاة في غاية من الحسن والجمال والصحة والعافية اذ الله قال وانبتها نباتا حسنا ماذا تملك تملك شيئا عظيما وهو صلتها بالله سبحانه ومعرفتها بالله - 00:19:48
قالت مستعيزة بالله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. الجأ الى الله واستجير به منك ان كنت تتقي الله وتخشاه. فحينئذ طمأنها قائلا انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا. انا لست بشاب معتد ولا رجل يريد ان يفعل شيئا حراما. انا رسول من عند الله - 00:20:12
لئاب لك غلاما زكيا. تعجبت ان لا يكون لي غلام. من اي وجه يأتيني هذا الغلام قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسنى بشر؟ لم يقترب منى بشر بشيء من المحرم. ولم اك بغيا - 00:20:42
الم اكن من النسوة عياذا بالله اللواتي يزنين لا انا متزوجة ولا افعل البغاء قد كان البغاء متفشيا في الاسرائيليات. في ذاك الزمان ولكنها تعففت وحصنت فرجها وحفظته من الشر والاثام. الحمد لله على هذا الانعام على مريم عليها السلام. ولم يمسسني بشر - 00:21:04
ولم اك بغيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. امر سهل على الله كما انه خلق ادم من غير اب ولا ام. وخلق حواء من غير اب من غير ام فلا - 00:21:34
ليس بغريب ولا عجيب على الله وليس بمعجز لله ان يخلق ولدا من غير اب قال كذلك قال ربك هو علي هين. ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا تقضيها فحملته حملت مريم بعيسى عليه السلام كيف حملت؟ قال تعالى ومريم ابنت - 00:21:52
عمران التي احصنت فرجها. فنفخنا فيه من روحنا. وفي الاية الاخرى في الانبياء فنفخنا فيها من روحنا قال العلماء وجمهورهم اكثرهم ان جبريل نفخ في جيبها فتحة الصدر التي هذه فتسربت النفخة الى الفرج فحملت عيسى عليه السلام. هذا الذي ذكره الجمهور من المفسرين - 00:22:22
ويساعده فنفخنا فيه من روحنا. قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا. لا تتكلمي بعد ذلك الامر قد قضي. قالت يا ليتني مت قبل هذا. وكنت نسيا منسيا. فيجوز للشخص ان يتمنى الموت - 00:22:52
خوف الفتنة خوف الفضيحة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه واذا اردت بقوم فتنة فاغبضني اليك غير مفتون. وقال سحرة فرعون ربنا افرض علينا صبرا وتوفنا مسلمين. فحملت مريم عليها السلام لما شعرت بالام الولادة - 00:23:21
التي قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا شيئا مهملا لا يذكر ولا تلتفت اليه قال العلماء من معانيه خرقة من الخرق التي تمسح بها النسوة دماء الحيض وترمى. قالت - 00:23:49
مريم يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لكن ما كان الله ليضيعها. فناداها من تحتها اشهر الاقوال انه جبريل لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. قيل سري - 00:24:09
هو المسيح عيسى السيد العزيم الوجيه المقرب النبي من اولي العزم من الرسل. عليه الصلاة والسلام العبد الصالح المقرب في الدنيا والاخرة. ناداها من تحتها الا تحزني. قد جعل ربك تحتك - 00:24:29
اي سيدا عظيما ونبيا كريما. وقيل في سري معنا اخر مشهور بين العلماء. جدولا ونهرا صغيرا فكلي واشربي وقري عينا كلي من الرطب الجني واشربي من الماء لذا يصف عدد - 00:24:49
من اطباء العرب للمرأة الحاملة ان تأكل الرطبات رطبا جنيا يوصف لمن وضعت كلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا

فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن مكلما يوم انسيا اي صمتا عن الكلام - 00:25:09
ولدت عليها السلام ولدا وجيها كريما مباركا ولدت ولدا بهي المنظر جميلا عليه الصلاة والسلام فحملته عليها السلام فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا جريمة عملت عملا عظيما وارتكبت جرما عظيما - 00:25:33
قد جئت شيئا فريا يا يا اخت هارون كانوا يسمون باسماء الانبياء منهم والصالحين منهم. فليس هارون واخو موسى انما قال الرسول لما سئل هذا سؤال كيف مريم بنت عمران واختها هارون؟ وموسى ابن عمران واخو لهارون وبينهما زمن طويل - 00:26:02
قال انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين منهم. يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ ابوك رجل صالح واخوك هارون صالح. وما كانت امك بغيا. وامك ما عرف عنها شيء من ذلك - 00:26:29
فمن اين اتيت بهذا الولد فاشارت اليه فازداد تعجبهم كانها تسخر منهم من وجهة نظرهم. قالوا متعجبين كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ فانطقه الله وكانت المعجزة الكبرى. قال المسيح عليه - 00:26:50
السلام في مهده صلوات الله وسلامه عليه وعلى امه. انطقه الله في المهد قائلا اني عبد الله هذا الذي نطق به المسيح في مهده ما قال اني انا الله وما قال انا ثالث ثلاثة - 00:27:14
وما قال انا ابن لله بل قال اول ما نطق في المهد اني عبد الله. فهذا شأن شأن وسائر العبيد لله. فادم الذي ولد من غير اب ولا ام. عبد لله. حواء التي ولدت من - 00:27:34
من غير ام امة لله. عيسى كذلك عبد لله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه او مثلا لبني اسرائيل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون رسولنا محمد - 00:27:54
لعبد لله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. فالجميع عبيد لله. كلنا لله عبيد - 00:28:14
نسمع لربنا ونطيع امره يجري فينا يمضي فينا امره ينفث فينا قدره يجري قضاؤه ليس لنا من الامر من شيء. اني عبد الله. وحقا ثم حقا ثم حقا فالمسيح عبد لله. من ذا الذي كان يحكم السماوات والارض قبل ان يولد المسيح؟ من الذي انجى ابراهيم من - 00:28:34
النار قبل ان يولد المسيح من الذي خلق ادم؟ هل خلقه المسيح عيسى ابن مريم؟ وادم عليه السلام قبله بالاف مؤلفة من السنين من الذي كان يدبر امر السماء والارض؟ بعد ان - 00:29:04
قبل ان يولد المسيح ويسعى بطن مريم رب العالمين. هل بطن مريم عليها السلام؟ يسع رب العالمين رب العالمين يرضى من ثدي امرأة هل رب العالمين يخرج من فرج امرأة؟ كلا وحاشا فربنا هو الله - 00:29:24
الواحد القهار. قال المسيح اني عبد الله هكذا قال اول كلمة اتاني الكتاب اي سيؤتيني الكتاب وجعلني نبيا اي في اللوح المسطر المحفوظ اني ساكون نبيا لا اكون الها لا اكون ابنا للاله انما وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت - 00:29:44
ايها الاخوة نحن مأمورون بالاقتداء بعيسى ايضا. فالله ذكره ضمن الانبياء الذين قال فيهم اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر. وعيسى كان مباركا اينما كان. ففي كل مكان ينزل تحل - 00:30:14
البركات نفاعا للخلق. فانت يا عبد الله اذا نزلت بلدة كن مباركا على اهل البلدة لا تكن شؤما عليها. كن لاهل البلد. التي نزلتها كن معطاء. علم جاهلهم محتاجهم اصلح ذات بينهم. علمهم وصل الارحام. كن مباركا في اي مكان تنزل - 00:30:34
فيه انظر ما الذي استفاده الناس منك؟ هل استفادوا منك سد عوز لفقير؟ هل استفادوا منك اصلاح ام بين الناس هل استفادوا منك حثا على وصل الرحم؟ ما الذي استفاده منك الناس؟ انظر كن مباركا وكن - 00:31:04
نفاعا لا تكن شؤما على بلدك. لا تكن شؤما على قريتك. ان ال جزيرة من الجزر اهل جزيرة من جزر البحر الاحمر. كانوا يقولون غفر الله لعمر بن عبدالعزيز وجزى الله الحجاج الثقفي خيرا. فقال لهم قائل كيف تقولون ذلك؟ كيف والحجاج سفك آلاف الدماء - 00:31:24
وعمر بن عبدالعزيز كان عادلا. قالوا نحن لا ننظر من هذا المنظار اننا ننظر الى استفادة بلدتنا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله امير

المؤمنين الخليفة العدل البار الراشد لكن كان ينفي الاشقياء الشقي يطردهم من البلد. فطرد لنا رجلا شقيا الى جزيرتنا فافسد في الارض واذان هذا - 00:31:54
الرجل الحجاج كان ينفي الصالحين فنفى الينا رجلا صالحا يعني كان يطرد الصالحين من البلاد فعلمنا وادبنا واصلح ذات بيننا. فنظرتهم من نظرة اخرى الشاهد ان الشخص الصالح يكون مباركا ونفاعا اينما كان. فيوسف الصديق في السجن - 00:32:21
لاهل السجن. يوسف الصديق على كرسي الملك نفاع للناس على كرسي الملك. عيسى كان مباركا اينما كان جعلني مباركا اينما كنت واوصاني اي اوصاني ربي اوصاك ربك ربك بماذا ياك - 00:32:45
يا روح الله قال واوصاني بالصلاة لا اضيعها لا تضيعوا الصلاة ايها الاخوة. اوصاني صلاتي والزكاة ما دمت حيا طيلة حياتي يلزمني ان ازكي ان اصلي ما دامت كانت مفروضة علي والصلاة كذلك ثم يقول عيسى وهذه مقولة لنا جميعا صغارا - 00:33:05
وشبابا وشيوخا وبرا بوالدتي. فلا تنسوا البر بالاباء. لا تنسوا البر بالامهات على وجه نصوص لا تنسوا البر بالامهات على وجه الخصوص. ان رسولنا سئل اي الناس احق بحسن لصحابتي قال امك ثم امك ثلاث مرات يقولها وقال ربنا اما - 00:33:35
يغنى عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وبرا بوالدتي. فاوصاه ربه بالصلاة والزكاة. وجعله مبارك نفاعا للخلق. قال وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. لست من الجبارين الاشقياء القتلة. لم - 00:34:05
اجعلني جبارا شقيا ثم يختم مقولته المعجزة. والسلام علي يوم ولدت. ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون اي يتجادلون ويختلفون - 00:34:35
ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. لكن ماذا كان؟ اختلف الاحزاب من بينهم بعد ان - 00:34:55
رفع الى السماء صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيما بينهم ما شأن عيسى عليه السلام؟ لان عيسى عاش حياته يؤيد بالمعجزات ويكلم الناس وهو في كهولته ايضا ويدعو الى الله - 00:35:15
وايده الله بالمعجزات فيبرئ الاكمع والابرص ويحيي الموتى باذن الله. بل ويصنع من الطين كهيئة الطير فينفخ فيها فتكون طيرا باذن الله. عيسى ايد بمعجزات عظيمة. ومع كل ذلك قال اهل الكفر من بني اسرائيل انه ساحر وان امه وان امه من اهل البغاء. وهو الرسول الكريم - 00:35:35
الوجيه في الدنيا والاخرة الا ان الانبياء لم يسلموا من طعون الطاعنين. فقال اليهود من بني اسرائيل انه ولد زنية وان امه فعلت الفاحشة وحملت به سلمه الله من كل ذلك. وقالوا لما كان يقول للميت قم بازن الله. وينفخ في الطين التي صنعها كهيئة - 00:36:05
الطير فتطير باذن الله. قالت عنه اليهود ساحر وتآمروا على قتله. وتآمروا على صلبه. قاتل الله او اليهود اينما يكونون وحيثما يكونون يتهمون الانبياء والصالحين. فغالت فئات في عيسى فئات في ذمه والطعن فيه. وجاء اهل الاسلام اتباع محمد رسول الله. وسطا بين الامم - 00:36:32
اليهود الطاعنين في عيسى الذين يقولون انه ولد زنا. وان امه ارتكبت الفاحشة وبين النصارى الذين قالوا انه اله او ابن لاله او سالس ثلاثة. جاءت مقولتنا التي ذكرها الله في كتابه - 00:37:02
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا لا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساء - 00:37:22
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 00:37:42
ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. لكن ماذا كان؟ تآمر اليهود على قتله واستصدروا حكما بصلبه استصدروا حكما بصلب المسيح عيسى على انه ساحر وعلى انه ابن زنا والعياذ - 00:38:02
بالله تآمروا على قتله واخذوا امرا من الحاكم انذاك بصلبه. وعيسى عليه السلام قال ابن عباس في شأنه بينما عيسى عليه السلام في

من اصحابه من الحواريين من بني اسرائيل اذ قال لهم هم اثنا عشر هو ثاني عشر من يلقى - 00:38:22
عليه شبهي ويكون معي في الجنة. فقال شاب غلام انا يا رسول الله. اعد عيسى المقولة من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة. قال نفس الشاب انا يا رسول الله. قال من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة. قال - 00:38:46
انا يا رسول الله فالقيت على القوم اغفاءة سنة من النوم فيها رفع الله عيسى الى السماء ودخل اتباع الملك الذين اخذوا الحكم بصلبه. فاذا بالشاب قد القي عليه شبه عيسى - 00:39:06
فاخذوه وصلبوه. قال تعالى في شأن المسيح وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه ولكن شبه لهم زادهم شكا وريبة وريبة ان الاعداد التي كانت ومطلوب اخزها كانوا اسنى عشر فاين ذهب الثاني عشر؟ هذا الذي جعلهم يقفون ويختلفون. اهل الاسلام قالوا - 00:39:26
رفعه الله اليهم لكن الاخرون قالوا اين ذهب الساني عشر؟ المعلومات يقينية ان الموجودين اثنى عشر شخصا اين فذهب الثاني عشر؟ جوابنا اهل الاسلام بل رفعه الله اليه. جاوبنا قوله تعالى - 00:40:00
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع ظني وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما. هذا - 00:40:20
المسيح عبد الله ورسوله النبي الكريم. نحن اولى به من غيرنا. نحن اولى به من غيرنا كما قال رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام انا اولى الناس بالمسيح عيسى ابن مريم. ليس بيني وبينه نبي - 00:40:40
انا اولى الناس بالمسيح عيسى فنحن اولى الناس بالمسيح عيسى عليه السلام ونحن السائرون على ضرب وطريقته ايضا فنحن نؤمن به وبالانجيل الذي انزل عليه اليس في كتابنا وان وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. فنحن نقر للانجيل - 00:41:00
بان فيه هدى ونور كما قال تعالى ذكره في كتابه الكريم. ذلكم الانجيل الذي لم يحرف ولن يغير ولم يبدل وقروا الانجيل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:41:31
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. قال تعالى فاختلف احزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة - 00:41:51
وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها. والينا يرجعون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان الحسرة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار - 00:42:11
يؤتى بكبش املح. يوضع بين الجنة والنار فينادى يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون فينظرون يقولون نعم نعرفه هذا الموت. وينادى يا اهل النار هل تعرفون هذا؟ يقولون نعم نعرفه هذا الموت. فيذبح - 00:42:29
كبش بين الجنة والنار على القنطرة وينادي منادي اهل الجنة خلود فلا موت. ويا للنار خلود فلا موت فذلك يوم الحسرة على اهل الكفر. قال تعالى وانذرهم يوم الحسرة. اذ قضي الامر وهم في - 00:42:49
غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاقولوا وتعقيبا على سيرة هذا النبي الكريم عيسى عليه السلام انه عاش حياته الى كهولته - 00:43:09
يدعو الى الله والى توحيده فربنا سيسأله يوم القيامة يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخزوني وامي الى عين من دون الله؟ قال فسبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:43:31
ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت - 00:43:49
انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ايها الاخوة نأخذ من قصة عيسى عليه السلام ان الشخص منا ينبغي ان يكون مباركا اينما كان واينما حل. واينما نزل يفيد الناس ويعلمهم. ولا يكن سببا في الفرقة والخلاف والشقاق - 00:44:09
بين اهل البلاد التي ينزلها بل يكن وصولا كريما نفاعا من ذوي الخلق الحسن الكريم ومن والعطاءات ومن ذوي الادب الرفيع. هذا اولا

ثانيا نأخذ من قصة عيسى عليه السلام ومن قصة المحيطين به امورا. وهي النهي عن الغلو والشطط - 00:44:29
والنهي عن الوكس والشطط. فاليهود كما سمعتم اتهموه وقالوا عن مريم بهتانا عظيما والنصارى قالوا فيه انه اله. ونحن امة محمد امة وسط في كل شيء. فجاءنا في في اهل الاسلام ايضا غلو وشطط ووكس في اتجاهات. فجاءت الشيعة تزعم انها تحب - 00:44:55
علي ابن ابي طالب وصل بهم الامر الى ان يقولوا ان علي الاله ويسألونه من دون الله. وبدت هذه البادرة في زمانه رضي الله عنه. فاتى بهم واشعل نارا اشعل نارا وقال لمولى له اسمه قمبر يا قمبر اعرض هؤلاء على النار. قل لهم ارجعوا عن قولكم ان عليا هو الله - 00:45:25
ان رجعوا والا فاقذفهم فيها. علي يقول لما رأيت الامر امرا منكرا. اججت ناري صوت قنبرة اي دعوت مولاي قنبر وحرقهم لانهم اصروا على الهيته وقالوا هذا يزيدنا ثباتا لانه لا يعذب بالنار الا رب النار فانت اله. فحرقهم علي قال ابن عباس لو كنت انا ما احرقتهم - 00:45:52
لان النبي قال لا يعذب بالنار الا رب النار. لكن علي استبشع المقولة منه. في المقابل نواصب طعنوا في البيت قولي وكانوا يسبونهم على المنابر. فانقسم الناس الى نواصب وروافض. روافد يؤلهون عليا ونواصب - 00:46:22
يلعنون آل بيت النبي على المنابر. وجاءت امة محمد اهل السنة الوسط. يقرون بالفضل لعلي ابن ابي طالب طالب رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه رجل له فضائل شتى لا - 00:46:42
تكاد تحصى جاءوا وسطا لكنه عندهم بشر كسائر البشر ليس برسول وليس باله بل عبد صالح من عباد الله الصالحين المبشرين بالجنة. فجئنا وسط. وتأتي ايضا طوائف الخوارج طائف المرجئة طوائف الخوارج تكفر الخلق. لاتفه الاسباب فيقولون مثلا ان النبي قال لا يدخل - 00:47:02
جنة قاطع. اذا الذي يقطع الرحم عندهم يكفر. واخرون مقابلهم المرجئة. يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة. وان لم يعمل اي عمل تأتي فئة الخوارج في اتجاه والمرجئة في اتجاه واهل السنة وسط يجمعون بين هذا الدليل وبين ذاك - 00:47:32
كالدليل بطرق الجمع المعروفة انه لا يدخل الجنة اذا لم يغفر الله له حتى يأخذ نصيبه من العذاب. اما اذا غفر الله له والله قادر على ان يغفر دخل الجنة. ومن قال لا اله الا الله دخل الجنة اي انه لم يخلد في النار ازا قال لا اله الا - 00:47:55
الله وترك الصلاة واكل الربا وقتل ولم يشأ الله ان يغفر له سيعذب ثم يدخل بعد ذلك الجنة فنجمع بين هذا وذاك. فاخذنا الوسطية في هذا الدين في كل شيء. نحن في العبادة وسط. ات ذا القربى حقه والمسكين وابن - 00:48:15
سبيلي ولا تبذر تبذيرا كلوا واشربوا ولا تسرفوا. رأى النبي حبلا ممدودا في سقف المسجد فقال لمن هذا الحبل؟ قالوا لزينب بنت جحش تقوم من الليل تصلي ان تعبت تعلقت به. قال حلوه ليصلي احدكم نشاطا. فاذا فطر فليقعد. امة وسط - 00:48:35
دخل النبي على ازواجه فوجد امرأة قال من هذه؟ قالوا الحولاء بنت تويت. ذكروا من صلاتها ذكرن من صلاتها وعبادتها. قال النبي تاجرا مه. عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله ان الله لا يمل حتى تملوا - 00:48:58
ان النبي قال ان لاهلك عليك حقا. ان لزوجك عليك حقا. ان لربك عليك حقا. ان لنفسك عليك حقا وفي رواية يا عبدالله بن عمرو ان لعينيك عليك حقا. وفي رواية ان لولدك عليك حقا - 00:49:18
فاعطي كل ذي حق حقه فديننا فيه التوسط والحمد لله على هذا الدين القيم الحنيف دين الاسلام فاحمدوا الله عليه واشكروه عليه وتمسكوا بكتاب ربكم. وتمسكوا بسنة رسولكم صلى الله عليه وسلم - 00:49:38
وما انتم فيه من محن وابتلاءات وفتن وغلاء للاسعار. فلنعلم اننا اذا رجعنا الى الله سبحانه سيفرج ويكشف كربنا. فالذي يدبر الامر من السماء الى الارض هو الله. فمع سعينا واخذنا بالاسباب - 00:49:58
وتركنا الله ولعبث ورجوعنا الى الله سبحانه سيجعل الله بعد عسر يسرا. ولكن ما تنتظرون والمقاهي مكدسة بالاف مؤلفة من الشباب هذه الايام. انظر الى المقهى وانظر الى بيت الله. وقارن بين الاعداد - 00:50:18
هنا وها هنا انظر الى مباريات كرة القدم. كم من نازر ينظر اليها؟ وكم من يصلون العشاء اثناء المباراة؟ انظر حتى تعلم ان الله ليس

بظلام للعبيد. ربكم ليس بظلام ابدا. نقر لك يا ربي بانك حكم العدل - 00:50:38
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ربنا لا تؤاخذنا بما فعل الشفاء منا. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام واهله هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم هب - 00:50:58
مسيئين منا للمحسنين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم اصلح ذات بين اهلها يا رب العالمين واصلح بلادنا مصر عموما وسائر بلاد المسلمين والف بين - 00:51:18
قلوب اهلها على كتابك وعلى سنة رسولك الامين. يا ارحم الراحمين. مسكنا يا ربنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين وفرج كروبنا وكروب المسلمين - 00:51:38
الدين عنا وعن المدينين وارحم موتانا وموتى المسلمين يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوب المؤمنين سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. والحقنا يا ربنا - 00:51:58
بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اخواني صلاتكم وسلامكم على رسلكم يصل اليه يرد عليكم مصليا مسلما. فصلوا على البشير النذير وسلموا تسليما. الا واقم الصلاة - 00:52:18
- 00:52:38